السلسلة الأزهرية في الثقافة الإسلامية ١

الدُّرَرُ الأَزْهَرِيَّة

فِي العَقَائِدِ وَالأَحْكَامِ وَالأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ

الجزء الأوّل

دُرَرٌ نَفِيسَةٌ مِن عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ الأَشَاعِرَةِ وَالمَاتُرِيدِيَّةِ وَفِقْهِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَءَادَابِ النَّبِيِّينَ عَلَيهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

دار بيت المودة

السلسلة الأزهرية في الثقافة الإسلامية ١

الدرر الأزهرية

في العقائد والأحكام والأخلاق الإسلامية

الجزء الأوّل

دُرَرٌ نَفِيسَةٌ مِن عَقِيدَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ الأَشَاعِرَةِ وَالمَاتُرِيدِيَّةِ وَفِقْهِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَءَادَابِ النَّبِيِّينَ عَلَيهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

دار بيت المودة

الطّبعة الثّانية
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

دار بيت المودّة

تقريظ

بسم اللَّـه الرّحمن الرّحيم

الحمد للَّـه ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سَيِّدِنا محمّدٍ خاتم النّبيّين، وعلى ءاله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد، فقد اطّلعتُ على كتاب: «**سلسلة الدّرر الأزهريّة في العقائد والأحكام والأخلاق الإسلاميّة**»، فوجدتُه عملًا علميًّا رصينًا، سليمَ المنهج، واضحَ المقصد، يقوم على تقرير مسائل العقيدة وَفْق منهج أهل السّنة والجماعة، وبيان الأحكام الشّرعيّة بيانًا منضبطًا، مع ربط ذلك كلِّه بالأخلاق الإسلامية التي تُزكّي النّفوس، وتقوّم السّلوك، وتربّي الإنسان تربيةً شرعيّةً مُتَوازِنَةً.

وقد امتاز هذا الكتاب بحسن التّرتيب، ودقّة التّقسيم، وسلامة العبارة، مع اعتماد الأسلوب العربيّ الواضح، البعيد عن التّعقيد والتّكلّف، بما يجعله صالحًا للتّعليم، مناسبًا لمختلف المراحل، ونافعًا للطّلّاب والنّاشئة، ومفيدًا للمربّين وأولياء الأمور.

كما يظهر فيه الالتزام بالمنهج الأزهريّ الوسطيّ، القائم على الجمع بين النّقل الصّحيح والعقل الصّريح، والبعد عن الغلوّ والانحراف، مع عنايةٍ ظاهرةٍ بجانب التّربيّة السّلوكيّة، وترسيخ القِيَم الإسلاميّة في إطارٍ علميٍّ موثوقٍ.

وإذ أُثني على هذا الجهد العلميّ المبارك، فإنّي أرى أنّ «**سلسلة الدّرر الأزهريّة**» إضافةٌ معتبرةٌ إلى المكتبة الإسلاميّة، وجديرةٌ بالنّشر والتّداول، لما تحقّقه من خِدمةٍ للعلم، وإسهامٍ في بناء الوعي الدِّيني الرّشيد.

أسأل اللَّه تعالى أن ينفع بها، وأن يبارك في مؤلّفيها، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم[١].

واللَّه وليّ التّوفيق

والحمد للَّه ربّ العالمين

كتبه

الأستاذ الدّكتور فتحي عبد الرّحمن حجازي

أستاذ البلاغة والنّقد

كلّية اللّغة العربيّة – جامعة الأزهر الشّريف

(١) أي لِذاتِهِ الكرِيم.

المقدّمة

قال اللَّـه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾[1].

ووقايةُ النَّفس والأهل من تلك النَّار الشَّديدةِ الحرارةِ تكون بتعلُّم العلم الدِّيني الّذي فَرَضَ اللَّـهُ تعلُّمَه على كلِّ مكلَّفٍ من مُعَلِّمٍ ثِقَةٍ، وبتعليم الأهل ذلك.

وقد قال العلماء: يجب على وليّ الصّبيّ والصّبيّة المُمَيِّزَينِ تعليمُهما مسائلَ مِن العقائد كوجود اللَّـه، ووحدانيّته، وعدم مشابهته للحوادث، ومسائلَ من الأحكام يجب كذا وكذا كالصّلوات الخمس وصوم رمضان، ويحرم كذا وكذا كالسّرقة والكذب ولو مزْحًا، وتعليمهما مشروعيّةَ السّواك والجماعة ونحوهما.

لذا أحببنا أن نجمع كتابًا في العقائدِ على طريقة الإمام الأشعريّ رضي اللَّـه عنه[2]، والأحكامِ على مذهب الإمام الشّافعيّ

---

(١) سورة التّحريم/ ءاية (٦).

(٢) العقيدة الأشعريّة هي عقيدة الصّحابة رضوان اللَّـه عليهم، وإنّما سمّيت الأشعريّة لأنّ الإمام أبا الحسن الأشعريّ رضي اللَّـه عنه قرّر هذه العقيدة بالأدلّة القرءانيّة والحديثيّة وبالأدلّة العقليّة، لأنّه كثُر في ذلك الزّمن أناسٌ شذُّوا عن تلك العقيدة، فانتدب هذا =

رضي اللّـه عنه، والأخلاقِ والآداب النّبويّة، بعباراتٍ لطيفةٍ سهلةٍ واضحةٍ إعانةً للوليّ في تعليم أولاده، ومساهمةً في بناء مجتمعٍ سليمٍ. أسميناه: «**الدُّرَرَ الأزْهرِيَّةَ فِي العَقائِدِ والأَحْكامِ والأَخْلاقِ الإسْلامِيَّةِ**».

وقد جاء كتاب «**الدّرر**» هذا ضمن «**السّلسلة الأزهريّة في الثَّقَافَة الإسلاميَّة**».

نسأل اللَّهَ أن يوفّقنا لما فيه خيرٌ لنا ولأولادنا ولبلادنا، ءامين.

= الإمام العظيم للمكافحة والدّفاع عن عقيدة الصّحابة، ولم يأت هو بأصلٍ في العقيدة يخالف ما كان عليه الصّحابة، وإنّما هو توسّع ببيان الأدلّة لإخماد ضلالات الفرق المخالفة. ولمّا قام الإمام أبو الحسن الأشعريّ هو والإمام أبو منصورٍ الماتريديّ رضي اللّـه عنهما بإيضاح العقيدة الّتي كان عليها الصّحابة ومن تبعهم بإيراد أدلّةٍ نقليّةٍ وعقليّةٍ مع ردّ شُبَهِ الفرق الضّالّة نُسب إليهما أهلُ السّنّة والجماعة، فصار يقال لأهل السّنّة والجماعة أشعرِيُّونَ وماتريديُّونَ. واليوم العقيدة الأشعريّة هي العقيدة الّتي عليها مئات الملايين من المسلمين، علماء أندنوسية ومصر وبرّ الشّام كلّه واليمن والعراق وتركيَّة والهند والسِّند وإفريقية والحبشة والصّومال وجنوب إفريقية وغيرها كلّهم على هذه العقيدة الّتي تسمّى اليوم الأشعريّة، وهي عقيدة الصّحابة والتّابعين وأتباع التّابعين ومن تبعهم إلى أن وصلت إلى عصر سَيِّدِنا أبي الحسن الأشعريّ رضي اللّـه عنه ثمّ استمرّت وثبتت بين جمهور الأمّة المحمّديّة إلى يومنا هذا والحمدُ للّـه.

أَقوالٌ في التّوحيد

أقوالٌ في التّوحيد (١)

١. قال سَيِّدُنَا رسولُ اللَّـه ﷺ: «**أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّـهُ**».

٢. قال سَيِّدُنَا رسولُ اللَّـه ﷺ: «**الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُـهُمْ شَتَّى، ودِيْنُهُمْ وَاحِدٌ**».

٣. قال سَيِّدُنا رسولُ اللَّـه ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِيمَانٌ بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ**».

٤. قال سَيِّدُنَا رسولُ اللَّـه ﷺ: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلَـهَ إِلّا اللَّـهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّـهِ وإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ البَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ**».

٥. قال سَيِّدُنَا رسولُ اللَّـه ﷺ عندما سُئِلَ عن الإيمان: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّـهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّهِ**».

٦. قال سَيِّدُنَا رسولُ اللَّـه ﷺ: «**كَانَ اللَّـهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ**».

٧. قال الصّحابيّ الجليل أبو بكرٍ الصّدّيق رَضِيَ اللَّـه عَنْهُ: «**كَيْفَ تُحِيْطُ بِهِ الأَمَاكِنُ وَهِيَ وَضْعُهُ؟ وَكَيْفَ تَحُدُّهُ العُقُوْلُ وَهِيَ صُنْعُهُ**».

٨. قال الصّحابيّ الجليل عليٌّ رَضِيَ اللَّـه عَنْهُ: «**إِنَّ اللَّـهَ خَلَقَ العَرْشَ إِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَتَّخِذْهُ مَكَانًا لِذَاتِهِ**».

أقوالٌ في التّوحيد (٢)

١. قال الصّحابيّ الجليل عليٌّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**كَانَ اللَّهُ وَلَا مَكَانَ، وَهُوَ الآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ**».

٢. قال الصّحابيّ الجليل عليٌّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**إِنَّ الّذِي أَيَّنَ الأَيْنَ لَا أَيْنَ لَهُ، وَإِنَّ الّذِي كَيَّفَ الكَيْفَ لَا كَيْفَ لَهُ**».

٣. قال الإمامُ أبو حنيفةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**لَا يُوصَفُ اللَّهُ بِصِفَاتِ المَخْلُوْقِيْنَ**».

٤. قالَ الإمامُ ذو النُّونِ المِصْرِيُّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**مَهْمَا تَصَوَّرْتَ بِبَالِكَ فَاللَّهُ لَا يُشْبِهُ ذَلِكَ**».

٥. قال الإمامُ الطّحاويُّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**تَعَالَى** – أَيِ اللَّهُ – **عَنِ الحُدُوْدِ وَالغَايَاتِ وَالأَرْكَانِ وَالأَعْضَاءِ وَالأَدَوَاتِ، لَا تَحْوِيْهِ الجِهَاتُ السِّتُّ كَسَائِرِ المُبْتَدَعَاتِ**».

٦. قال الشَّيخُ أبو سليمانَ الخطّابيُّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**إِنَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ: أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ رَبَّنَا لَيْسَ بِذِي صُورَةٍ وَلَا هَيْئَةٍ لِأَنَّ الصُّورَةَ تَقْتَضِي الكَيْفِيَّةَ وَهِيَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ صِفَاتِهِ مَنْفِيَّةٌ**».

٧. قالَ الإمامُ أبو منصورٍ البغداديُّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**وَأَجْمَعُوا على أَنَّهُ** – أيِ اللَّهَ – **لَا يَحْوِيْهِ مَكَانٌ، وَلَا يَجْرِيْ عَلَيْهِ زَمَانٌ**».

٨. قالَ الإمامُ أحمدُ الرِّفاعيُّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: «**غَايَةُ المَعْرِفَةِ بِاللَّهِ الإِيْقَانُ بِوُجُودِهِ تَعَالَى بِلَا كَيْفٍ وَلَا مَكَانٍ**».

العقيدة المرشدة

العقيدة المُرْشِدَة

قَالَ الشَّيخُ فَخْرُ الدِّينِ الـمَشهُورُ بِابنِ عَسَاكِرَ رَحِمَهُ اللَّـه:

اعْلَـمْ – أَرْشَـدَنَا اللَّـهُ وَإِيَّـاكَ – أَنَّـهُ يَـجِبُ عَلَـى كُلِّ مُكَلَّـفٍ أَنْ يَعْلَـمَ أَنَّ اللَّـهَ – عَـزَّ وَجَـلَّ – واحِـدٌ فـي مُلْكِـهِ، خَلَـقَ العَالَـمَ بِـأَسْرِهِ، العُلْـوِيَّ وَالسُّفْلِـيَّ، والعَـرْشَ والكُـرْسِيَّ، والسَّـمَواتِ وَالأَرْضَ، وَمَـا فِيهِمَـا وَمَا بَيْنَهُمَـا.

جَمِيـعُ الـخَلَائِقِ مَقْهُـورُونَ بِقُدْرَتِـهِ، لَا تَتَحَـرَّكُ ذَرَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِـهِ، لَيسَ مَعَـهُ مُدَبِّـرٌ فِي الـخَلْقِ، وَلا شَرِيـكٌ فِي الـمُلْكِ، حَـيٌّ قَيُّـومٌ، لا تَأْخُـذُهُ سِـنَةٌ وَلا نَـومٌ.

عَالِـمُ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، لا يَـخْفَى عَلَيْهِ شَيءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمـاءِ، يَعلَـمُ مَـا فِي البَرِّ والبَحْـرِ، وَمـا تَسْـقُطُ مِـنْ وَرْقَـةٍ إِلَّا يَعْلَمُهـا، وَلا حَبَّـةٍ فِي ظُلُمَـاتِ الأَرْضِ وَلَا رَطْـبٍ وَلا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتـابٍ مُـبِينٍ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلْمًـا، وَأَحْصَى كُلَّ شَيءٍ عَدَدًا.

فَعَّـالٌ لِمَـا يُرِيـدُ، قَـادِرٌ على مـا يَشَـاءُ، لَـهُ الـمُلْكُ وَلَـهُ الغِـنى، وَلَـهُ العِـزُّ وَالبَقَـاءُ، وَلَـهُ الـحُكْمُ وَالقَضَـاءُ، وَلَـهُ الأَسْمَـاءُ الـحُسْنَى.

لا دَافِـعَ لِمَـا قَضَى، وَلا مَانِـعَ لِمَـا أَعْطَـى، يَفْعَـلُ فِي مِلْكِـهِ مَـا يُرِيدُ، وَيَـحْكُمُ فِي خَلْقِهِ بِمَـا يَشَـاءُ، لا يَرْجُو ثَوَابًا وَلَا يَـخَافُ عِقَابًا، لَيسَ عَلَيـهِ حَـقٌّ [يَلْزَمُـهُ]، وَلَا عَلَيـهِ حُكْـمٌ، وَكُلُّ نِعْمَـةٍ مِنْـهُ فَضْـلٌ،

وَكُلُّ نِقْمَـةٍ مِنْـهُ عَـدْلٌ، ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[١].

مَوْجُـودٌ قَبْـلَ الـخَلْقِ، لَيـسَ لَـهُ قَبْـلٌ وَلا بَعْـدٌ، وَلا فَـوْقٌ وَلا تَحْـتٌ، ولا يَـمِينٌ ولا شِمَـالٌ، وَلا أَمَامٌ وَلا خَلْفٌ، وَلا كُلٌّ وَلا بَعْضٌ، وَلا يُقَالُ «مَتَى كَانَ»، وَلا «أَيْنَ كَانَ» وَلا «كَيْفَ»، كَانَ وَلا مَكَانَ، كَوَّنَ الأَكْوَانَ، وَدَبَّـرَ الزَّمَـانَ، لا يَتَقَيَّـدُ بِالزَّمَـانِ، وَلا يَتَخَصَّصُ بِالـمَكَانِ، وَلا يَشْـغَلُهُ شَـأْنٌ عَـنْ شَـأْنٍ، وَلا يَلْحَقُـهُ وَهْـمٌ، وَلا يَكْتَنِفُـهُ عَقْـلٌ، وَلا يَتَخَصَّـصُ بِالذِّهْـنِ، وَلا يَتَمَثَّـلُ فِي النَّفْـسِ، وَلا يُتَصَـوَّرُ فِي الوَهْـمِ، وَلا يَتَكَيَّـفُ فِي العَقْـلِ، لا تَلْحَقُـهُ الأَوْهَـامُ وَالأَفْكَارُ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾[٢].

(١) سورة الأنبياء/ ءاية (٢٣).

(٢) سورة الشّورى/ ءاية (١١).

العقائد

الدّرس الأوّل

الدِّين الحقّ

- قال اللَّـه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[١].

- الإسلام هو الدِّينُ الحَقُّ الّذي رَضِيَهُ اللَّـهُ لعبادِه.

- الإسلام هو الدِّينُ الصّحيح عند اللَّـه.

- الإسلام هـو الدِّيـنُ الـذي أَمَرَنَـا اللَّـهُ باتِّباعـه لِنَكون من السُّعداء في الآخرة.

- الإسلام هو الدِّينُ الذي دعا إليه جميعُ الأنبياء.

- كلُّ الأنبياء مسلمون مؤمنون يعبدون اللَّـهَ تعالى.

- كلُّ الأنبياء علّموا النّاسَ أن يقولوا: (لا إله إلّا اللَّـه).

---

(١) سورة ءال عمران/ ءاية (١٩).

أسئلةٌ حول الدّرس

١. ما هو الدِّينُ الحقّ الّذي رضيه اللَّه لعباده؟

٢. ما هو الدِّينُ الذي أمرنا اللَّه باتّباعه لِنَكون من السُّعداء في الآخرة؟

٣. ما هو دِينُ جميع الأنبياء عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلام؟

٤. ما هو الدِّين الذي دعا إليه جميع الأنبياء عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلام؟

الدّرس الثّاني
الشَّهادتان

الشَّهادتان هما:

(أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّـهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللَّـهِ) ﷺ.

معنى أشهدُ أنْ لا إلـهَ إلّا اللَّـهُ:

أَعْلَمُ وأَعْتَقِدُ بِقَلبِي وأَعْتَرِفُ بِلِسَانِي:

- أنَّه لا خالقَ إلّا اللَّـهُ أي لا مُوجِد لشيءٍ من المخلوقات إلّا اللَّـهُ.

- وأنَّـه لا معبـودَ بحـقٍّ إلّا اللَّـهُ، أي لا أحـد يسـتحقُّ أن يُعبَـد إلّا اللَّـهُ تعالى. والعبـادةُ هـي غايـةُ التّعظيـم.

معنى أشهدُ أنَّ محمَّدًا رسولُ اللَّـهِ ﷺ:

أَعْلَـمُ وأَعتَقِـدُ بقَلبـي وأَعْتَـرِفُ بِلِسَـانِي أنّ سَـيِّدَنا محمَّـدَ بـنَ عبدِ اللَّـهِ:

- رسولُ اللَّـهِ إلى جميع الخَلْقِ من إنسٍ وجنٍّ وعرَبٍ وعجَمٍ.

- صادقٌ في جميع ما أخبر به وبلّغه عن اللَّـه تعالى.

والشَّهادتان هما مفتاحُ الدُّخول في دِينِ الإسلام.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. ما هما الشَّهادتان؟

٢. ما معنى: أشهد أنْ لا إله إلّا اللَّه؟

٣. ما معنى: أشهد أنّ محمّدًا رسول اللَّه ﷺ؟

٤. ما هو مفتاح الدُّخول في دِينِ الإسلام؟

الدّرس الثّالث

عقيدة المسلم (١)

- اللَّـهُ تعالى موجودٌ لا شكَّ في وجوده.
- اللَّـهُ تعالى هو خالقُ هذا العالَـم.
- اللَّـهُ تعالى لا شريك له.
- اللَّـهُ تعالى أزليٌّ لا بدايةَ لوجودِهِ، موجودٌ قبل المخلوقات.
- اللَّـهُ تعالى أبديٌّ لا نهايةَ له.
- اللَّـهُ تعالى لا يحتاجُ إلى شيءٍ من المخلوقات، وكلُّ المخلوقات بحاجةٍ إليه.
- اللَّـهُ تعالى قادرٌ على كلّ شيءٍ.

١. اذكر عقيدتين من عقيدة المسلم.

الدّرس الرّابع
عقيدة المسلم (٢)

– اللَّـهُ تعالى أراد وشاء حصولَ كُلِّ ما يكون في هذا العالَم، فما أراد اللَّـهُ وجودَه لا بدّ أن يوجَد، وما لم يُرد اللَّـهُ وجودَه لا يُوجَد أبدًا.

– اللَّـهُ تعالى عالِمٌ بكلّ الأشياء قبل حصولها.

– اللَّـهُ تعالى يسمع كلَّ المسموعات بدون أُذُنٍ ولا ءالةٍ أُخرى.

– اللَّـهُ تعالى يرى كلَّ المرئيّات بدون حَدَقةٍ ولا ءالةٍ أُخرى.

– اللَّـهُ تعالى حيٌّ بلا جسمٍ ولا رُوحٍ ولا لحمٍ ولا قلبٍ، وهو حيٌّ لا يموت.

– اللَّـهُ تعالى يتكلّمُ بلا لسانٍ ولا شفتَيْن، وكلامُه ليس ككلامنا، ليس حرفًا ولا صوتًا ولا لغةً عربيَّةً ولا غيرَهَا، ولا يُشْبِهُ كَلامَ البشر.

– اللَّـهُ تعالى لا يشبِهُ شيئًا من المخلوقات، ولا يُشبهه شيءٌ.

١. اذكر عقيدتين من عقيدة المسلم.

الدّرس الخامس
عقيدة المسلم (٣)

- اللَّـهُ ليس جسمًا كثيفًا[١] كالإنسان، وليس جسمًا لطيفًا[٢] كالهواء.
- اللَّـهُ ليس جسمًا كبيرًا ولا صغيرًا.
- اللَّـهُ موجودٌ لا في مكانٍ[٣] ولا في جهةٍ من الجهات السّتّ[٤].
- اللَّـهُ لا يسكن السّماء.
- اللَّـهُ ليس جالسًا على العرش[٥].
- اللَّـهُ لا يُوصَفُ بِأَيِّ صِفَةٍ من صفات المخلوقات كالحجم والشّكل والصّورة والأعضاء[٦].
- اللَّـهُ ليس لَهُ زَوجَةٌ.
- اللَّـهُ ليس له ولدٌ.

---

(١) الجسم الكثيف ما يُضبَط أي يُمسَك باليد.

(٢) الجسم اللّطيف ما لا يُضبَط باليد.

(٣) المكان هو الفراغ الذي يَمْلَؤُه الحجم.

(٤) الجهات السّتّ هي: فوق، تحت، يمين، يسار، أمام، خلف.

(٥) العرش هو سقف الجنّة، وهو أكبر مخلوقات اللَّه حجمًا.

(٦) كاليَد والرِّجْل.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. اذكر عقيدتين من عقيدة المسلم.

الدّرس السّادس
عقيدة المسلم (٤)

- المُسلم يُؤمِن بِالقَدَرِ.
- الإيمانُ بالقَدَرِ أَن أُؤمِنَ بِأَنَّ هذا العَالَمَ وَمَا يَكُونُ فِيهِ هُوَ بِخَلقِ اللَّهِ وَمَشِيئَتِهِ وَعِلمِهِ.
- اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيءٍ.
- اللَّهُ خَالِقُ الأجسامِ الكبيرَةِ، وَخَالِقُ الأجسَامِ الصَّغِيرَةِ.
- اللَّهُ خَالِقُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ.
- اللَّهُ خَالِقُ أَفْعَالِ الإِنسَانِ.
- اللَّهُ خَالِقُ النَّوايَا.
- اللَّهُ خَالِقُ الخَوَاطِرِ[١].

(١) الخَاطِرُ مَا يَرِدُ عَلى القَلبِ بِدُونِ إِرَادَةٍ.

١. اذكر عقيدتين من عقيدة المسلم.

الدّرس السّابع
الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام

- الأنبياء هم أفضل مخلوقاتِ اللَّه تعالى.

- الأنبياء رجالٌ من البشر أرسلهم اللَّهُ ليدعوا النّاس إلى الإسلام، وليعلِّموهم ما ينفعهم في الدّنيا والآخرة.

- أوّل الأنبياءِ سَيِّدُنا ءادم عليه السَّلام، وءاخرهم سَيِّدُنا محمّدٌ ﷺ فلا نبيَّ بعدَه.

- أفضل الأنبياء سَيِّدُنا محمّدٌ ﷺ.

- سَيِّدُنا محمّدٌ ﷺ عربيٌّ من قبيلة قُرَيْشٍ، وهي أشرفُ قبائل العرب.

- وُلِد سَيِّدُنا محمّدٌ ﷺ بِمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ وبُعِث بها[1].

- هاجَرَ سَيِّدُنا محمّدٌ ﷺ إلى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ودُفِنَ فيها.

(١) أي نزل عليه الوَحْيُ بالنّبوّة وهُو في غَارِ حِراءَ وكان مُستَوطِنًا في مَكَّةَ.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. من هم أفضلُ مخلوقات اللَّـه تعالى؟

٢. من هم الأنبياء؟

٣. من أوّلُ الأنبياء؟ ومن ءاخِرُهم؟

٤. من أفضلُ الأنبياء؟

٥. نبيّنا محمَّدٌ ﷺ من أيِّ قبيلةٍ هو؟

٦. أين وُلِدَ ﷺ؟

٧. إلى أين هاجَرَ ﷺ؟

٨. أين دُفِنَ ﷺ؟

الدّرس الثّامن

صفاتُ الأنبياءِ عليهم الصَّلاة والسَّلام

– الأنبياء عليهم السّلام موصوفون بالصِّفات الحميدة الّتي تليقُ بمراتِبهم العلِيَّة، والأخلاقِ الحَسَنة.

– الأنبياء صادقون لا يكذبون.

– الأنبياء لا يُخطِئُون في الدِّين.

– الأنبياء أذكِياء ليسوا أغبياء.

– الأنبياء أُمَنَاءُ لا يَخُونون.

– الأنبياء شُجعانٌ لَيسُوا جبناء.

– الأنبياء عليهم السَّلام لا يُصَابُون بالأمراضِ الّتي تنفِّر النّاس منهم كخروج الدُّود من البَدَن.

– الأنبياءُ لا يُصَابُون بالجُنون.

– الأنبياء لا يقعون في **الكفرِ**: كعبادة الأصنام، ولا في **المعصية الكبيرة**: كأكلِ الخنزيرِ، ولا في **المعصية الصّغيرة الّتي فيها خسّةٌ ودناءةٌ**: كَسَرِقَةِ حَبَّةِ عِنَبٍ.

١. اذكر صفتَين من صفات الأنبياء.

٢. ما هي الأمراضُ الّتي لا يُصَاب بها الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام؟

الدّرس التّاسع
المُعجِزة

- المعجزةُ ليست سِحرًا[١].

- المعجزة هي:

❋ أمرٌ خارقٌ للعادة أي لا يحصل عادةً.

❋ يظهر على يد النّبيِّ من الأنبياء.

❋ صالحٌ ليتحدَّى النّبيُّ به الكفّارَ.

❋ سالمٌ من المعارضةِ بالمثلِ أي لا يستطيع الكفَّارُ أن يأتوا بمثله .

- المعجزة دليلٌ على صدق النّبيّ.

ومن معجزات الأنبياء عليهم السّلام:

- القرءانُ الكريمُ الّذي نزل على سَيّدِنا محمّدٍ ﷺ.

- انشقاقُ القمر لنبيّنا محمّدٍ ﷺ.

- انقلابُ العصا ثعبانًا حقيقيًّا لِسَيّدِنَا موسى عليه السَّلام.

- خروجُ النَّاقة من الصّخرة لِسَيّدِنَا صالحٍ عليه السَّلام.

(١) السّحر هو ممارسة أفعالٍ وأقوالٍ خبيثةٍ.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. ما هي المعجزة؟

٢. اذكر معجزةً لنبيّنا محمّدٍ ﷺ.

٣. اذكر معجزةً لِسَيِّدِنَا موسى عليه السَّلام.

٤. اذكر معجزةً لِسَيِّدِنَا صالحٍ عليه السَّلام.

الدَّرس العاشر

الإيمانُ بما أخبرَ به الرَّسولُ ﷺ

المسلمون يصدِّقون الرّسول محمّدًا ﷺ في جميعِ ما أخبر به وبلَّغه عن اللَّه تعالى.

ممّا أخبر به النّبيّ ﷺ:

- **اليوم الآخر**: أي يومُ القيامة.

- **الجَنَّة**: وهي مكانٌ أعدّه اللَّهُ لتنعيم المؤمنين.

- **النَّار أي جهنّم**: وهي مكانٌ أعدّه اللَّهُ لتعذيب الكفّار إلى ما لا نِهايةَ له وبعض عصاة المسلمين مُدَّةً مِن الزَّمَن.

- **الملائكة**: وهم عبادٌ مُكْرَمُونَ، مَسكَنُهُم السَّماءُ، وقَد خُلِقُوا من نورٍ.

- **الكتب السّماويّة**: وهي كُتُبٌ أنزلها اللَّهُ على بعض الأنبياء لهداية النّاس وإرشادهم لما فيه خيرُهم وسعادتهم في الآخرة.

١. ما هو اليوم الآخر؟

٢. ما هي الجَنَّة؟ وما هي النَّار؟

٣. مَن هُم الملائِكةُ؟

٤. ما هي الكتب السّماوِيَّة؟

الدّرس الحادي عشر

يومُ القِيامَة

– أوَّلُه من خروج النّاس من قبورِهم إلى دخول أهلِ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلِ النَّارِ النَّارَ.

– في يومِ القِيامَةِ يُبعَثُ النّاس أي يُخرَجُونَ مِن قُبُورِهِم.

– في يَومِ القِيامَةِ يُحشَرُ النَّاسُ أي يُجمَعُون على أرضِ المَحشَرِ وهِي الأرضُ المُبَدَّلَةُ.

– في يَومِ القِيامَةِ يُحَاسَبُ الإنسانُ على أعمالِه.

– في يَومِ القِيامَةِ تُوزَنُ أَعمالُ الإنسانِ.

١. تَكَلَّم عَن يَومِ القِيامَةِ.

الدّرس الثّاني عشر
المَلائِكَةُ الكِرامُ

- المَلائِكَةُ الكِرامُ ليسُوا ذكورًا ولا إناثًا.
- المَلائِكَةُ الكِرامُ لا يأكلُون ولا يشرَبُون.
- المَلائِكَةُ الكِرامُ لا ينامُون.
- المَلائِكَةُ الكِرامُ لا يتوالَدُون.
- المَلائِكَةُ الكِرامُ لا يعصُون اللَّـهَ ما أَمَرَهم، ويفعلون ما يُؤمَرُون.

تنبيهٌ: إبليسُ هو أبو الجنّ، ليس من الملائكة ولا هو رئيسُ الملائكة.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. تَكَلَّم عن الملائِكَةِ الكِرامِ.

٢. من هُو إبليس؟

الدّرس الثّالث عشر
الكُتُبُ السَّماوِيَّةُ

– الكُتب السَّماوِيَّة عددها كبيرٌ، ولكن أشهرها أربعةٌ: **القرءانُ الكريم والتّوراة الصَّحيحة والزَّبُوْر والإنجيل الصّحيح**:

* **القرءانُ الكريم** نَزَلَ على سَيِّدِنا محمّدٍ عليه الصَّلاة والسَّلام.

* **التّوراةُ الصّحيحةُ** نَزَلَتْ على سَيِّدِنا موسى عليه الصَّلاة والسَّلام.

* **الزّبورُ** نَزَلَ على سَيِّدِنا داود عليه الصَّلاة والسَّلام.

* **الإنجيلُ الصّحيحُ** نَزَلَ على سَيِّدِنا عيسى عليه الصَّلاة والسَّلام.

١. ما هي أشهر الكتب السَّماوِيَّة؟

٢. على من نَزَلَ القُرءانُ الكريم؟

الدَّرس الرّابع عشر
حِفظُ الإسلام

- يجب على المسلِم أَن يَحفَظَ إِسلامَهُ مِنَ الرِّدَّةِ.

- الرِّدَّةُ هي الخروجُ مِن الإسلامِ بِقَولٍ أو فِعلٍ أو اعتِقادٍ.

- **مِن الأقوالِ الّتِي تُخرِج من الإسلام**: مسبَّةُ اللَّـهِ سُبحانَه، أَوْ مَسَبَّةُ دِينِ الإسلامِ.

- **مِن الأفعالِ الّتِي تُخرِج من الإسلام**: رَميُ المُصحَفِ في القَاذُوراتِ أي الزِّبَالة، أو الدَّوْسُ عَليهِ.

- **مِن الاعتقادات الّتِي تُخرِجُ من الإسلام**: نَفْيُ وُجودِ اللَّـهِ سُبحانَهُ، أَو تكذِيب الرَّسُولِ ﷺ.

وَمَن خَرَجَ مِنَ الإسلامِ يَرجِعُ إليه بالنُّطْقِ بالشَّهادَتَينِ وَهُمَا: (أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّـهِ) ﷺ.

تَنْبِيهٌ: لا يَكونُ الرُّجُوعُ إلى الإسلامِ بِقَولِ «أَسْتَغْفِرُ اللَّـهَ».

أسئلةٌ حول الدّرس

١. ما هِي الرِّدَّة؟

٢. كَيفَ يَكُون الرُّجُوعُ إلى الإسلامِ؟

الطَّهارة والصَّلاة

الدّرس الأوّل
كيف أتوضّأ؟

الوضوء شرطٌ لصحّة صلاتي، فكيف أتوضّأ؟

– **أنوي** أي أَسْتَحْضِرُ في قلبي عند غسل أوّل جزءٍ من وجهي أنّني أتوضّأ.

– **ثمّ أَغْسِلُ** بالماء **جميعَ وجهي**.

– **ثمّ أغسل** بالماء **يديَ اليُمنى ويديَ اليُسرى** مع المِرْفَقَينِ وما عليهما كشَعَرٍ وظُفُرٍ.

– **ثمّ أمسحُ** بالماء **رأسي أو بعضَه**، ولو شعرةً أو بعضَ شعرةٍ في حدِّه[1].

– **ثمّ أغسل** بالماء **قَدَمِيَ اليُمنى وقَدَمِيَ اليُسرى** مع الكعبين وما عليهما كشَعَرٍ وظُفُرٍ.

– ولا بُدَّ أن **أرتّب أركان الوضوء** كما تعلّمتُ، فلا أمسح رأسي قبل أن أغسلَ يديَ اليُمنى ويديَ اليُسرى.

---

(١) أي يُشترط أن لا يَخرُجَ الجُزْءُ المَمْسُوحُ من الشّعرة عن حدّ الرّأس عند مدّها لجهة نزولها. وحدّ الرّأس من منابت الشّعر عند غالب النّاس إلى نُقْرَةِ القَفَا، وهي حُفْرَةٌ في مؤخَّرِ الرّأس.

ويُشتَرَط لِصِحَّة وضوئي أن لا يكونَ هناك ما يمنع من وصول الماء، فلو كان على يدي مثلًا ما يمنع وصولَ الماء كالدِّهان لا يصِحُّ وضوئي.

فائدة: من سُنَنِ الوُضوء:

* التّسمية: أي أن أقول: «**بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ**» عند البدءِ بالوضوء.

* أنْ أَغسِلَ الكفَّيْن أوّلَ الوضوء.

* أنْ أَغسِلَ وجهي ثلاث مرّاتٍ.

* أنْ أَغسِلَ يديَ اليمنى قبلَ اليُسرى.

* أنْ أَغسِلَ يديَ اليُمنى ثلاث مرّات.

* أنْ أَغسِلَ يديَ اليُسرى ثلاث مرّاتٍ.

* أنْ أَمسَحَ جميع رأسي ثلاث مرّاتٍ.

* أنْ أَغسِلَ رجليَ اليمنى قبل اليُسرى.

* أنْ أَغسِلَ رجليَ اليمنى ثلاث مرّاتٍ.

* أنْ أَغسِلَ رجليَ اليُسرى ثلاث مرّاتٍ.

١. كيف يكون الوضوء؟

٢. عدّد بعضَ سُننِ الوضوء.

الدّرس الثّاني
نواقض الوضوء

من الأمور التي تُفسدُ وتُبطل وُضُوئِي:

- خروجُ البول.
- خروج الغائط.
- خروج الرِّيح.
- الجنونُ أو الإغماءُ.
- النَّومُ على البطن أو الظَّهر أو على الجنبِ الأيمنِ أو الأيسرِ.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. اذكر بعض ما يُبطل الوضوء.

٢. إذا خَرَجَ البَولُ مِنّي هل يبطُل وُضُوئِي؟

٣. إذا خَرَجَ الرِّيحُ مِنّي هل يبطُل وُضُوئِي؟

الدّرس الثّالث

كيف أستنجي؟

إذا خَـرَجَ البـولُ أو الغائـطُ مِنّـي لا بـدّ أن أَسْـتَنْجِيَ لتكـون صلاتـي صحيحـةً، فكيـف أسـتنجي؟

- **الطّريقـة الأولـى**: أن أَصُـبَّ المـاءَ المُطَهِّـرَ علـى موضـع النّجاسـة[1] إلـى أن يصيـرَ المَخْـرَجُ - أي مَحَـلُّ خـروج النّجاسـة - طاهـرًا.

- **الطّريقـة الثّانيـة**: أن أَمْسَـحَ المَخـرَجَ - أي محـلَّ خـروج النّجاسـة - بالحَجَـر أو المناديـل الجافَّة مثلًا ثلاثَ مَسَحَاتٍ أو أكثر إلـى أن تذهـب عيـنُ النَّجاسـة قبـل أن ينتقـل الخـارجُ النَّجِس عـن المـكان الّـذي اسـتقرّ فيـه، وقبـلَ أن يجـفّ.

* **تنبيـهٌ أوّلُ**: لا يصـحُّ في الاسـتنجاء أخـذُ المـاء في اليَـدِ ودَلْـكُ موضـع النّجاسـة بـه بـدون صـبٍّ للمـاء، لأنّ فـي ذلـك توسـيعًا للنَّجاسـة.

* **تنبيهٌ ثانٍ**: لا يجب الاستنجاءُ من خروج الرِّيح.

(١) أي مَعَ دَلْكِ المَخْرَجِ في مثل الاستنجاء من الغائط. ويكفي غلبة الظّنّ في زواله.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. كيف يكون الاستنجاء؟

٢. هل يصحّ أخذُ الماء بِاليَدِ ودَلْكُ موضع النّجاسة دونَ صبِّ الماء؟

٣. هل يجب الاستنجاء من خروج الرّيح؟

الدّرس الرّابع
الصَّلوات الخَمْس

الصَّلَوَاتُ الوَاجِبَةُ خَمْسٌ، وهي:

١. **الظُّهْرُ**: أربعُ رَكَعَاتٍ.

٢. **العَصْرُ**: أربعُ رَكَعَاتٍ.

٣. **المَغْرِبُ**: ثلاثُ رَكَعَاتٍ.

٤. **العِشَاءُ**: أربعُ رَكَعَاتٍ.

٥. **الصُّبْحُ**: رَكْعَتانِ.

فائـدةٌ أُولى: الـمسلمون يَرْفَعُـونَ الأذانَ للإعلام بدخـول وقـت الـصّلاة، و**كلمـاتُ الأذان** هـي:

اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّـهُ أَكْبَرُ، اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّـهُ أَكْبَرُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ.

أَشْهَدُ أَنَّ مُـحَمَّدًا رَسُولُ اللَّـهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُـحَمَّدًا رَسُولُ اللَّـهِ.

حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلى الصَّلاةِ.

حَيَّ عَلى الفَلاحِ، حَيَّ عَلى الفَلاحِ.

اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّـهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ.

وإذا سَمِعتُ الأذانَ أقولُ مِثْلَما يقولُ المؤذِّنُ، إلَّا حين يقول المؤذِّنُ: «حَيَّ عَلى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلى الفَلاحِ» فأقول: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللَّهِ».

وبعد الأذان واجتماع المسلمين تُقام الصَّلاةُ، و**كلمات الإقامة** هي:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

حَيَّ عَلى الصَّلاةِ حَيَّ عَلى الفَلاحِ.

قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

فائدةٌ ثانِيَةٌ: تُسَنّ الصَّلاةُ على النَّبِيِّ ﷺ بعد الأذان والإقامة سِرًّا أو جَهْرًا.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. كم عدد الصّلوات الواجبة؟ وما هي؟

٢. كم ركعةً صلاة الظّهر؟

٣. ما هي كلمات الأذان؟

٤. ما هي كلمات الإقامة؟

الدّرس الخامس
كيف أصلّي؟

أريد أن أُصَلِّيَ الصّلواتِ الخَمْس، فكيف أصلّي؟

– **أَقُومُ واقفًا** إذا كنت قادرًا، وأستقبلُ بصدري القِبْلَةَ وهي الكعبةُ الَّتِي في مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ.

– **ثمّ أقول**: «**اللَّهُ أَكْبَرُ**» وأَنْوِي أي أَسْتَحْضِرُ في قلبي أنّني أصلّي فَرْضَ الظّهر أو فرض العصر أو فرض المغرب أو فرض العشاء أو فرض الصّبح.

– **ثمّ أَقْرَأُ سورة الفاتحة.**

– **ثمّ أَرْكَعُ** أي أنحني بحيث تصل الرّاحتان[1] إلى الرُّكبتين، وأَطْمَئِنُّ أي أَسْكُنُ بِقَدْرِ (سُبْحَانَ اللَّهِ)[2] [3].

– **ثُمَّ أَعْتَدِلُ** أي أعودُ إلى ما كنت عليه قبل الرُّكوع، وأطمئِنّ أيضًا.

– **ثمّ أَسْجُدُ** السُّجودَ الأوّل فأضع جبهتي كلّها أو بعضها على

---

(١) الرّاحة هي ما عدا الأصابع من باطن الكفّ.

(٢) هذا مثالٌ للقدر الّذي تحصل به الطّمأنينة.

(٣) المراد من الطّمأنينة استقرار الأعضاء الّتي يحصل بها الرّكن دفعةً واحدةً بحيث ينفصل ما قبل الرّكن عمّا بعده، فيُشترط في الرّكوع مثلًا أن يَنْفَصِلَ هُوِيُّهُ إلى الرّكوع عن رفعه منه بحيث لا يُعدّان حركةً واحدةً.

مكان صلاتي مكشوفةً مع تثاقلٍ لطيفٍ، وشيئًا من الرّكبتين وبطون الكفيّن وبطون أصابع الرّجلين، وأطمئنّ أيضًا.

- **ثمّ أَجْلِسُ** بين السّجدتين، وأطمئنّ أيضًا.

- **ثمّ أسجد** السُّجودَ الثّاني وهو مثل السّجود الأوّل، وأطمئنّ أيضًا.

ففي كلّ ركعةٍ من صلاتي: أقرأ الفاتحة مرّةً، وأركع مرّةً، وأعتدل مرّةً، وأسجد مرّتين، وأجلس بين السّجدتين مرّةً.

- **ثمّ أجلسُ** بعد السّجود الثّاني من الرّكعة الأخيرة للتَّشَهُّدِ الأخير وما بعده من الصّلاة على النّبيّ ﷺ والسّلام.

- **ثمّ أتشهَّدُ** التَّشَهُّدَ الأخِيرَ فأقول: «**التَّحِيَّاتُ المُبارَكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عليك أيُّها النَّبيُّ ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأشْهدُ أنَّ محمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ**».

- **ثمّ أصلّي على النّبيّ** ﷺ فأقول: «**اللَّهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ**»، أو أقرأُ الصَّلاةَ الإبراهيميَّةَ وهي: «**اللَّهمَّ صَلِّ على مُحمَّدٍ وعلى ءالِ مُحمَّدٍ كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى ءالِ إبراهيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهمَّ بارِكْ على مُحمَّدٍ وعلى ءال مُحمَّدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى ءالِ إبراهيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيْدٌ**».

- **ثمّ أُسَلِّمُ** فأقول: «**السَّلامُ عليكُم**»[1].
- **ولا بدّ** أن أُرَتِّبَ صلاتي كما تعلّمتُ، فلا أسجد قبل ركوعي.
- **ويُشترَط لِصِحَّة صلاتي**:

* أن أتأكّد من دخول وقتِ الصَّلاة.

* أن يكون بَدَنِي، وَثَوْبِي، وما أَحْمِلُهُ، والمكانُ الّذي أُلَاقِيهِ وأُلَامِسُهُ ببدَنِي طاهرًا عن النَّجاسة.

* أن أَسْتُرَ عورتي من الأعلى والأمام والخَلْف واليمين واليسار.

فائدةٌ: من سنَنِ الصَّلاة:

* أن أقبِضَ باليد اليُمنى على كوع اليسرى، وأضعَهما فوق السُّرَّة وتحتَ الصَّدر في قيامي لقراءة الفاتحة وما بعدها، والكوع: هو العظمُ الذي يلي الإبهام.

* أن أقرأ شيئًا من القرءان بعد الفاتحة في الرّكعتَيْن الأولى والثَّانية.

* أن أقول: «**سبحان ربِّيَ العظيم**» في الرُّكوع ثلاثَ مرَّات.

* أن أقول: «**سبحان ربّيَ الأعلى**» في السُّجُودِ ثلاثَ مرَّات.

* أن أسلّم تسليمةً ثانيةً.

* أن ألتفتَ في التّسليمة الأولى إلى اليمين، وفي الثَّانية إلى اليسار.

---

(١) ويشترط فيه الإتيان بأل في كلمة السّلام، وبميم عليكم، والموالاة بين كلمتيه.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. كيف تكون الصَّلاة؟

٢. اذكر لفظَ التّشهُّد الأخير.

٣. اذكر لفظَ الصَّلاة الإبراهيميَّةِ.

٤. اذكر بعضَ سُننِ الصَّلاة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

الدّرس السّادس
مُبْطِلات الصَّلاة

تَفْسُدُ وتَبْطُلُ صلاتي:

- إذا تكلَّمتُ بكلام النّاس عامدًا ذاكرًا أنّني أصلِّي.
- إذا فعلتُ أفعالًا متواليّةً بِقَدْرِ ركعةٍ من الزَّمن.
- إذا فعلتُ حركةً مُفْرِطَةً كالقَفْزَة.
- إذا زدتُ رُكنًا فعليًّا: كأن أركعَ مرَّتين متعمِّدًا في ركعةٍ واحدةٍ من صلاة الظُّهر مثلًا.
- إذا تحرَّكتُ حركةً واحدةً بقصد اللَّعِب: كأن أدوسَ على قدم صاحبي بقصدِ اللَّعِب.
- إذا أكلتُ وشربتُ ذاكرًا أنَّني أصلِّي.
- إذا نويتُ قطع الصّلاة: كأنْ أقول بقلبي: سأقطعُ صلاتي.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. عدِّد بعض مُبطلات الصَّلاة.

٢. إذا تحرَّكتُ حركةً واحدةً بقصد اللَّعِب، هل تبطل صلاتي؟

٣. إذا أكلتُ أو شربتُ ذاكرًا أنّني أصلّي، هل تبطل صلاتي؟

الدّرس السّابع
الجماعة والجُمُعَة

- المسلمون يصلُّون الصَّلوات الخمس أَوَّلَ الوَقت.
- المسلمون يصلُّون الصّلوات الخمس جماعَةً في المساجد.
- في يومِ الجُمُعَةِ يُصَلّي الذُّكُورُ صَلاةَ الجُمُعَةِ جماعةً في المساجِد.
- صلاةُ الجمُعَةِ تكون في وَقتِ صلاةِ الظُّهر.
- صلاةُ الجُمُعة رَكعَتَانِ بدلًا مِن صلاة الظُّهر.
- يُؤَذِّنُ المسلمون أذانَين اثنَينِ لصلاة الجُمُعَةِ.
- يَخطُبُ الخطيبُ خُطبَتَينِ قبل صلاةِ الجُمُعَةِ.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. متى يُصَلِّي المسلمونَ الصّلوات الخمس؟

٢. كيف يُصَلّي المسلمون الصّلوات الخمس؟ وأين؟

٣. تكلّم عن صلاة الجُمُعَة.

الصِّيام

صَوْمُ رَمَضَانَ

الصِّيام عبادةٌ عظيمةٌ، وأَمْرٌ من أعظم أمور الإسلام، فَرَضَهُ اللَّهُ تَعالى في شَهْرِ رَمَضَانَ، فكيف أصوم؟

– **أنوي** أي أستحضرُ في قلبي بعد المغرب وقبل طلوع الفجر أنّني أصوم غدًا عن أدَاءِ فَرْضِ رَمَضَانَ، والأكملُ أن أقولَ بقلبي: نَوَيْتُ صِيَامَ يَوْمِ غَدٍ عَنْ أَدَاءِ فَرْضِ رَمَضَانِ هَذِهِ السَّنَةِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا[1] لِلَّهِ تَعَالَى.

– **أمتنعُ وأبتعِدُ عن المُفَطِّرَات** وَهِيَ الأُمُورُ الّتي تُفْسِدُ صيامي، ومنها:

* أن **ءَاكُلَ** ولو لُقْمَةَ خبزٍ في نهار الصّيام.
* أن **أَشْرَبَ** ولو قَطْرَةَ ماءٍ في نهار الصّيام.
* أن **أُخْرِجَ القَيْءَ** عَمْدًا في نهار الصّيام.

(١) أي طلبًا للثّواب من اللّه.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. في أيّ شَهْرٍ يجب الصِّيامُ؟

٢. كيف يكون الصِّيامُ؟

٣. ما هو الأكمل في نيَّة الصِّيامِ؟

٤. اذكر بعضَ ما يُفْسِدُ الصِّيامَ.

الأَخْلاق والآداب

الدّرس الأوّل

المسلم الصَّالح (١)

- المسلمُ الصَّالح يؤدّي جميع ما أوجبه اللَّـهُ عليه.
- المسلمُ الصَّالح يجتنب جميعَ ما حَرَّمَه اللَّـهُ عليه.
- المسلمُ الصَّالح يصلّي الصّلوات الخمس.
- المسلمُ الصَّالح يصوم رمضان.
- المسلمُ الصَّالح يُحسن لمن أساء إليه.
- المسلمُ الصَّالح لا يؤذِي المسلمين.
- المسلمُ الصَّالح يتأدَّبُ مع والدَيه ويعاملُهما معاملةً حَسَنةً.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. اذكُر بَعضَ صِفاتِ المسلم الصّالح.

الدّرس الثّاني
المسلم الصّالح (٢)

- المسلم الصَّالح لا يَشرَبُ الخَمر لأنّ شربَ الخَمْرِ حَرَامٌ.

- المسلم الصَّالح لا يأكُلُ لَحمَ الخنزير لأنّ أكلَ لَحمِ الخِنزِيرِ حَرَامٌ.

- المسلم الصَّالح لا يَسرِق لأنّ السّرقَةَ حرامٌ.

- المسلم الصَّالح لا يَكذِب لأنّ الكذِبَ حرامٌ.

- المسلم الصَّالح لا يحلف كَذِبًا لأنّ الحلِفَ كَذِبًا حرامٌ.

- المسلم الصَّالح لا يَمُدُّ رِجلَهُ إلى المُصْحَفِ أو إلى كِتابِ العِلمِ الشّرعِيّ لأنّ مَدَّ الرِّجلِ إلى المصحَفِ أو إلى كِتابِ العِلمِ الشَّرعِيّ حرامٌ.

- المسلم الصَّالح لا يزنِي ولا يَلُوطُ لأنّ الزِّنَى[١] واللِّواطَ[٢] حَرامٌ.

- المسلم الصَّالح لا يَعمَلُ السِّحرَ[٣] لأنّ عمَلَ السِّحرِ حرَامٌ.

---

(١) الزِّنَى هو إدخال الحَشَفَةِ أي رأسِ الذَّكَرِ في فَرْجِ غير زوجته. والذَّكَرُ هُوَ آلَةُ خُرُوجِ البَوْلِ عِنْدَ الرَّجُلِ.

(٢) اللِّواط هو إدخال رأس الذّكر في دبر ذكَرٍ أو امرأةٍ غير زوجته.

(٣) السّحر هو ممارسة أفعالٍ وأقوالٍ خبيثةٍ.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. اذكر بَعضَ صِفاتِ المسلم الصّالح.

الدّرس الثّالث

الصِّدْقُ والكَذِبُ

- الصِّدق صِفَةٌ جمِيلَةٌ.
- أَمَرَنَا اللَّـهُ تعالى أن نكون صادِقِين.
- الكذِبُ صِفَةٌ قبِيحَةٌ.
- الكذِبُ هو الكلامُ بخلافِ الحقيقةِ عَمْدًا.
- نهانَا رسولُ اللَّـهِ ﷺ عن الكَذِب في حال الجِدّ.
- نهانا رسولُ اللَّـهِ ﷺ عن الكَذِب في حال المِزاحِ.
- نهانا رسولُ اللَّـهِ ﷺ عن الكَذِب في حال اللَّعِب.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. تكلَّم عن الصّدق.

٢. ما هو الكَذِب؟

الدّرس الرّابع

بِرُّ الوَالِدَينِ

- اللَّـه تعالى أَمَرَنَا بِبِرّ الوَالِدَيْنِ.
- بِرُّ الوالِدَينِ هُو طَاعَتُهُمَا فِي غَيرِ مَعصِيَةِ اللَّـهِ تَعَالَى.
- بِرُّ الوالدَيْن بركةٌ في الدّنيا والآخِرة.
- إيذاء الوالدَيْن حرامٌ ولو أذًى خفيفًا.
- إيذاء الوالدَين أذًى شديدًا كضربِهما أو شتمِهما يسمَّى عقوقًا.
- العاقُّ لوالديه ليس مِن الصَّالِحِين.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. تكلّم عن برّ الوالدَينِ.

٢. ما هو عقوق الوالدَينِ.

الدّرس الخامس
الغِيبَةُ والبُهتَانُ والنَّمِيمَةُ

- الغِيبَةُ حرامٌ.

- الغِيبَةُ هي أن أَذكُرَ أخي المُسلِمَ في خَلفه بشيءٍ فيه مِمَّا يَكْرَهُهُ.

- البُهْتَانُ حرامٌ، وهو أشدّ من الغِيبَةِ.

- البُهْتَانُ هو أنْ أذكُرَ أخي المسلمَ في خَلفِه بشيءٍ ليس فيه مِمَّا يكرهُه.

- النَّمِيمَةُ حرامٌ.

- النَّمِيمَةُ هي نقل الكلام بين النَّاس للإفسادِ بينهم.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. ما هي الغِيبَةُ؟

٢. ما هو البُهْتَانُ؟

٣. ما هي النَّمِيمَةُ؟

الدّرس السّادس
حقُّ المُسلم على المُسلم

– يحرُمُ على المُسلمِ أن يؤذِيَ المُسلمَ في جَسَدِهِ كأن يضربَه بغير حقٍّ.

– يحرُمُ على المسلمِ أن يخوِّفَ المسلمَ كأن يُفاجِئَهُ بالصُّرَاخِ من خَلْفِهِ ولو من باب المِزاح.

– يحرُمُ على المسلمِ أَخْذُ مالِ المُسلِمِ بغير رِضَاهُ كأنْ يَأْخُذَ مَالَهُ خُفْيَةً، ولو كان شيئًا قليلًا كمالٍ قليلٍ أو قَلَمٍ أو لُعْبَةٍ.

– يحرُمُ على المسلمِ أَخْذُ مالِ المسلم بالقوَّةِ كأن يضرِبَه لِيُعْطِيَهُ المالَ.

– يحرُمُ على المسلمِ أن يؤذِيَ المسلم بالكلام كأن يشتِمَه، أو يستهزِئَ به كأَنْ يَضحَكَ استِهْزَاءً مِن شَكْلِهِ أو طَرِيقَةِ لُبسِهِ أو تَكَلُّمِهِ.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. تكلّم عن حقّ المسلم على المسلم.

الدّرس السّابع

التّوبَة

يَجِبُ على المُسلِمِ أَن يَتُوبَ فَوْرًا إذا وَقَعَ في ذَنْبٍ مِن الذُّنُوب، فَكَيفَ يتُوب؟

- يَترُك المعصية.
- يَندَمُ في قَلبِه أَسَفًا وحُزْنًا على عصيانِه لأمرِ اللَّـه.
- يَعزِمُ في قَلبِه أن لا يعودَ إلى المعصية.
- وإن كان الذّنـبُ تـركَ فـرضٍ كـصلاةٍ أو صيـامٍ واجبَيـن أتى بِمَـا مَـرَّ وقضـاه فورًا.
- وإن كان الذَّنبُ تبِعَةً لآدميٍّ:

❋ كأنْ أَخَذَ مالَ مسلمٍ بِغَيرِ حَقٍّ أتى بِمَا مَرَّ وقضاه له.

❋ أو كأن ءاذاه بالكلام بِغَيرِ حَقٍّ أتى بِمَا مَرَّ وَطلبَ منه أن يُسامِحَهُ.

أسئلةٌ حول الدّرس

١. كيفَ يتوب المُسلم إذا وَقَعَ في ذَنْبٍ مِن الذُّنُوبِ؟

تمّ الكتاب
والحمد للّه
ربّ العالمين

الفِهرس

تقريظ..... ٣
المقدّمة..... ٥
أقوالٌ في التّوحيد
أقوالٌ في التّوحيد (١)..... ٨
أقوالٌ في التّوحيد (٢)..... ٩
العقيدة المرشدة
العقيدة المرشدة..... ١١
العقائد
الدِّين الحقّ..... ١٤
الشَّهادتان..... ١٦
عقيدة المسلم (١)..... ١٨
عقيدة المسلم (٢)..... ٢٠
عقيدة المسلم (٣)..... ٢٢
عقيدة المسلم (٤)..... ٢٤
الأَنبِيَاءُ عَلَيهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ..... ٢٦
صِفات الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام..... ٢٨
المُعجِزَة..... ٣٠
الإيمان بما أخبر به الرّسولُ ﷺ..... ٣٢

يوم القيامة..... ٣٤
الملائكة الكرام..... ٣٦
الكتب السّماويّة..... ٣٨
حفظ الإسلام..... ٤٠
الطّهارة والصّلاة
كيف أتوضّأ؟..... ٤٣
نواقض الوضوء..... ٤٦
كيف أستنجي؟..... ٤٨
الصّلوات الخمس..... ٥٠
كيف أصلّي؟..... ٥٣
سورة الفاتحة..... ٥٧
مُبطلات الصّلاة..... ٥٨
الجماعة والجُمُعة..... ٦٠
الصّيام
صوم رمضان..... ٦٣
الأخلاق والآداب
المسلم الصّالح (١)..... ٦٦
المسلم الصّالح (٢)..... ٦٨
الصّدق والكذب..... ٧٠
برّ الوالدَين..... ٧٢

الغِيبَةُ والبُهْتَانُ والنَّمِيمَةُ..... ٧٤
حقّ المسلم على المسلم..... ٧٦
التّوبة..... ٧٨
الفهرس..... ٨١

الدُّرَرُ الأَزْهَرِيَّةُ

فِي العَقَائِدِ وَالأَحْكَامِ وَالأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ

الجزء الأوّل

إِنَّ تَرْبِيَةَ الصِّبْيَانِ وَالبَنَاتِ التَّرْبِيَةَ الإِسْلَامِيَّةَ، وَتَنْشِئَتَهُم النَّشْأَةَ الصَّالِحَةَ رِحْلَةٌ عَظِيمَةٌ أَسَاسُهَا عِلْمُ الدِّينِ، وَقَدْ جَاءَ كِتَابُنَا الدُّرَرُ الأَزْهَرِيَّةُ فِي العَقَائِدِ وَالأَحْكَامِ وَالأَخْلَاقِ الإِسْلَامِيَّةِ لِيَكُونَ رَفِيقًا مُرشِدًا مُعِينًا في هَذِهِ الرِّحْلَةِ، إِذْ قَدْ سَلَكَ جَامِعُهُ المَسْلَكَ الأَزْهَرِيَّ المُعْتَدِلَ المُسْتَقِيمَ.

وَإِنَّا لَنُوصِي بِتَعَلُّمِ هَذِهِ الدُّرَرِ وَتَعْلِيمِهَا فِي الكَتَاتِيبِ وَالمَقَارِئِ وَالمَدَارِسِ العَتِيقَةِ وَالحَدِيثَةِ وَالمَعَاهِدِ لِلصِّغَارِ وَالكِبَارِ، وَنَشْرِهَا بَيْنَ الأُسَرِ وَالمُعَلِّمِينَ وَطَلَبَةِ العِلْمِ، لِمَا فِيهَا مِنْ نَفْعٍ ظَاهِرٍ، وَأَثَرٍ مَحْمُودٍ، وَاللَّهُ مِن وَرَاءِ القَصْدِ.

دار بيت المودّة